



تحليل معرفي متعدد الوسائط لنماذج مختارة من رسوم الكاريكاتير

الأمريكية والمصرية

رسالة مقدمة لقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب جامعة الفيوم

للحصول على درجة الدكتوراه في اللغويات

إعداد

نجوى صالح عبد الحميد عبد السميع

تحت إشراف

أ.د. نبيلة علي

أ.د. شاکر رزق تقي الدين

مرزوق

أستاذ الأدب

أستاذ اللغويات

الإنجليزي

كلية الآداب، جامعة

كلية الآداب، جامعة السويس

الفيوم

مستخلص

لقد أصبح الاتصال متعدد الوسائط شائعاً في الأونة الأخيرة؛ إذ تهتم الوسائط المتعددة بالطريقة التي يتم بها دمج الأنماط السيميائية المختلفة (مثل اللون والإيماءات والنظرة وغيرها) في إطار اجتماعي ثقافي لإنشاء منتج أو حدث سيميائي (كريس وفان لوفن، ٢٠٠١)، وبالنسبة للنمط المرئي، فإنه يوجد في النصوص متعددة الوسائط مثل: المجلات والصحف والإعلانات والكتب المدرسية والرسوم الكاريكاتيرية، وما إلى ذلك. وتوجد الرسوم الكاريكاتيرية- كنصوص متعددة الوسائط- في الصحف وشبكات التواصل الاجتماعي والمجلات. وتضم بيانات الدراسة ثمانية عشر كاريكاتيراً تم اختيارها عبر الإنترنت (٩ كاريكاتيراً مصرياً و ٩ رسماً أمريكياً). وتهدف الدراسة الحالية إلى تحليل الأنماط اللفظية، وغير اللفظية التي تؤدي إلى التوصل إلى المعاني التي تتضمنها الرسوم المصرية، والأمريكية المختارة، وتبني الباحثة نظرية التحليل السيميائي الاجتماعي لـ (جانتر كريس وثيو فان لوفن، ٢٠٠٦) لتحليل البيانات قيد الدراسة على المستويين: اللفظي وغير اللفظي، وتعتمد هذه النظرية في الأساس على نظرية النحو الوظيفي لـ (مايكل هاليدي، ١٩٨٥). علاوة على ذلك فإن الباحثة تستخدم (نظرية الصلة أو المناسبة) لـ (سبيربر وولسن، ١٩٨٦)، لتحليل الرسوم الكاريكاتيرية قيد الدراسة على المستوي المعرفي.

١. مشكلة الدراسة وأهميتها:

ليس كل الناس لديهم ما يكفي من المعرفة حول الوظائف التي تؤديها الأنماط البصرية اليومية لأن اللغة المرئية محددة ثقافياً وفقاً لكريس وفان لوفن (٢٠٠٦) ومن خلال دراسة الأنماط السيميائية التي تُستخدم في الرسوم الأمريكية والمصرية، قد تساهم الدراسة المقترحة في تحسين الاستراتيجيات التفسيرية لقراء هذه الرسوم؛ أي فهمهم للرسائل التي حددها رسامو

الكاريكاتير سلفاً، ويمكن لقراء الرسوم الكاريكاتيرية فهم الاستراتيجيات المعرفية العملية التي تنطوي عليها عملية إرسال واستقبال الرسائل في شكل أفضل من خلال نظرية الملائمة لـ (سبيربر وولسن، ١٩٨٦).

٢. تساؤلات الدراسة:

١. كيف يساهم تطبيق نظرية التحليل السيميائي الاجتماعي ووظائفها الثلاث لـ (جانتر كريس وثيو فان لوفن، ٢٠٠٦) في معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الرسوم الكاريكاتيرية الأمريكية والمصرية المختارة؟

٢. ما الاستراتيجيات المُتَّبعة في عملية فهم الرسوم الكاريكاتيرية الأمريكية والمصرية المختارة؟

٣. ما الآثار المعرفية التي ينوي رسّامو الكاريكاتير من المشاهدين معالجتها في الرسوم المختارة؟

٣. فصول الدراسة : تنقسم الدراسة الحالية إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: مقدمة

يعرض الفصل الأول مقدمة عن موضوع الرسوم الكاريكاتيرية ويتناول -أيضاً- النقاط الآتية: أهمية الدراسة، وعرض مشكلة البحث، وتساؤلات البحث ومنهجيته، وتعريف المصطلحات الإجرائية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

ينقسم هذا الفصل إلى شقين: يشتمل الشق الأول على النظريات الرئيسية التي استخدمتها الباحثة في تحليل الرسوم الكاريكاتيرية المختارة والتي تنقسم إلى نوعين: أولاً: نظرية التحليل السيميائي الاجتماعي ووظائفها الثلاث لـ (جانتر كريس وثيو فان لوفن، ٢٠٠٦).

ثانياً: (نظرية الملائمة) وافتراضاتها لـ (سبيربر وولسن، ١٩٨٦).

أما الشق الثاني يعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وذلك لنبدأ من حيث ما انتهى الآخرون.

الفصل الثالث: منهجية البحث

يشتمل هذا الفصل على منهجية البحث، ويتم فيه وصف آلية جمع الرسوم الكاريكاتيرية- محل الدراسة- وتصنيفها.

الفصل الرابع: تحليل الرسوم الكاريكاتيرية

الفصل الخامس: النتائج والخاتمة

يفحص الفصل الخامس النتائج، ويتم فيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة. ويختتم هذا الفصل بعرض التوصيات والأبحاث المقترحة.